

قضية مقاطعة مخابز قبلان

خطاب الكراهية والاتجاهات العامة للتفاعل

\*?@!%#

يصدر عن

مركز الحياة-راصد

شباط/ فبراير 2024

# قضية مقاطعة مخابز قبلان خطاب الكراهية والاتجاهات العامة للتفاعل

صادر عن  
مركز الحياة - راصد

آذار / مارس ٢٠٢٤  
عمان - الأردن

## المحتويات

05	1. المقدمة
08	2. المنهجية
08	2.1. التعريفات
09	2.2. تصنيفات خطاب الكراهية
09	2.2. إجراء تحليل البيانات الكمية
12	3. السياق السياسي وخلفيات القضية
12	4. مواقف الأطراف الفاعلة والاتجاهات العامة للتفاعل مع القضية
12	4.1. المؤيدون لمقاطعة مخابز قبلان
13	4.1.1. التحريض على مقاطعة منتجات مخابز قبلان
13	4.1.2. التحريض على التبرؤ من وطرد أبو ياسر من إدارة الشركة
13	4.1.3. التشهير باسم الشركة واتهامها بالعمالة للحركة الصهيونية بعد تداول تصريحات أبو ياسر قبلان في الإعلام الإسرائيلي
13	4.1.4. كيل الشتائم لشخص أبو ياسر قبلان والقائمين والعاملين بسلسلة مخابز قبلان
13	4.2. الرافضون لمقاطعة مخابز قبلان
13	4.2.1. أكد مستخدمون/ات، على أن المخابز شركة وطنية، والموظفون داخلها أردنيون، وهذا مصدر رزقهم الوحيد، أيضًا على أن موقف الشركة الرسمي مساند للأشقاء في غزة
13	4.2.2. اعتبر البعض أن المطالبات بمقاطعة مخابز قبلان تعد أسلوبًا من التجيش والإرهاب الفكري غير المبرر
13	4.2.3. الإشادة بأخلاق إدارة المخابز والعاملين فيها
19	5. النتائج
19	5.1. تصنيف البيانات
21	5.2. استنتاجات وخلاصات
23	6. الملحقات
23	6.1. الملحق الأول: تصنيفات خطاب الكراهية
25	6.2. الملحق الثاني: مقياس حدة خطاب الكراهية
25	6.3. الملحق الثالث: حملة مخابز قبلان التي تؤكد فيها على أنها مخابز وطنية
25	6.4. الملحق الرابع: تغريدات السيد أبو ياسر قبلان

# المقدمة

## 1. المقدمة

يعمل مركز الحياة راصد- ضمن برنامج (مرصد منصات التواصل الاجتماعي) على مراقبة منصات التواصل الاجتماعي من خلال رصد الاتجاهات الرئيسية، خطاب الكراهية والمعلومات المضللة ضمن القضايا والمناسبات العامة الراجعة محلياً، السياق المؤدي إليها، النتائج الناجمة عنها، بالإضافة إلى موقف الأطراف المتفاعلة معها، لفهم الأثر المترتب على ذلك، وأهم السلوكيات والاتجاهات والأدوات التي تبرز خلال التفاعل مع هذا النوع من القضايا.

ترتكز أهداف مركز الحياة- راصد ضمن هذا البرنامج، على مراقبة الأحداث المرتبطة بالحياة السياسية والديمقراطية، تحديث القطاع العام، خطاب النوع الاجتماعي، القضايا المؤثرة والمتأثرة بالتماسك المجتمعي، نشاط المؤسسات الرسمية والمسؤولين والنواب عبر منصات التواصل الاجتماعي والقضايا المرتبطة بالتماسك المجتمعي وغيره من القضايا الهامة في السياق المحلي.

يناقش التقرير قضية مقاطعة مخابز قبلان، التي برزت عبر منصات التواصل الاجتماعي في المملكة خلال شهر كانون الثاني/ يناير 2024، بعد تداول تسجيلات صوتية لشخصية تدعى أبو ياسر قبلان، بوصفه أحد كبار مالكي مخابز قبلان، انتقد فيها تنفيذ حركة المقاومة الفلسطينية (حماس) معركة طوفان الأقصى في السابع من أكتوبر 2023، واصفاً قبادات المقاومة بالذباب الذي يحاول مهاجمة فيل ضخ (إسرائيل).

تداول التفاعل مع القضية عبر الإعلام الإسرائيلي ومطالبته الأردنيين دعم المخابز والشراء منها، تداول التسجيلات ومناقشتها في الإعلام الإسرائيلي ساهم في تأجيج موقف الغاضبين من التصريحات حيث اشتدت المطالبات بمقاطعة المخابز وطرد السيد قبلان من إدارة الشركة. وهو ما أدى على الجانب الآخر لقيام حملة مضادة تطالب بدعم المخابز بوصفها شركة وطنية يعمل بها أردنيون وليس هناك ما يستدعي حرمان 300 عائلة تفتتات من .

يتضمن التقرير، شرًا تفصيليًا لمنهجية العمل، خلفيات القضية وسياقها السياسي ومواقف الأطراف المتفاعلة (المؤيدين للمقاطعة والمعارضين لها)، مع توضيح مبرراتهم بالأمثلة من تعليقات المستخدمين/ات عبر منصة فيسبوك، وبعض الأمثلة من منصة إكس (تويتر سابقًا). ويستعرض التقرير في النهاية نتائج التقرير في جزأين، الأول (تحليل نتائج البيانات الكمية)، حيث قام فريق البحث بتصنيف المنشورات النهائية بعد عملية الفرز وعددها 13 منشورًا، بإجمالي 726 تعليقًا. أما الجزء الثاني فيطرح (استنتاجات وخلاصات) تقدم قراءة في أسلوب وأدوات تفاعل المستخدمين/ات في التعامل مع هذا النوع من قضايا الرأي العام.

النتائج بيّنت أن نسبة 11.9% من التفاعل مع القضية مثّلت خطاب كراهية، أبرز أشكاله التشهير، التحريض والسب والشتم، في مقابل 82.6% حرية تعبير، و 5.5% فئات أخرى. وكشفت النتائج عن حالة الاستقطاب الشديدة التي وسمت التفاعل مع القضية من قبل المستخدمين/ات، حول مقاطعة شركة وطنية نتيجة إبداء شخص بعينه رأيًا مخالفًا لرأي العامة.

# المنهجية

## 2. المنهجية

تم الاستناد في هذا التقرير إلى منهجية بحث وتحليل دقيقة، قائمة على مجموعة من الأدوات النوعية والكمية، التي تم تطويرها بناءً على الممارسات الفضلى في هذا المجال، ومن خلال الخبرات المتراكمة لدى المنظمة الدولية للتقرير عن الديمقراطية «DRI». تضمنت المنهجية مجموعة من المؤشرات الدولية والمحلية لتعريف خطاب الكراهية وتصنيفاته وبيان مدى التمييز بين النقد المتعلق بحرية التعبير وخطاب الكراهية والتشريعات التي تحتوي على هذه المصطلحات.

### 2.1. التعريفات

يفتقر القانون الدولي والتشريع الأردني لتعريف واضح لخطاب الكراهية؛ لذلك اعتمد فريق العمل تعريف الأمم المتحدة كمرجع له، وهو: «أي نوع من التواصل، الشفهي أو الكتابي أو السلوكي، الذي يهاجم أو يستخدم لغة ازدرائية أو تمييزية بالإشارة إلى شخص أو مجموعة أشخاص على أساس الهوية، وبعبارة أخرى، على أساس الدين، أو الانتماء أو الجنسية أو العرق أو اللون أو الأصل أو نوع الجنس أو أحد العوامل الأخرى المحددة للهوية».

أما لتعريف حرية التعبير فقد تم الاستناد على المواثيق الدولية والتشريعات المحلية، وعرفها بأنها: «لكل شخص الحق في التعبير عن آرائه وأفكاره ومعتقداته بحرية، ولكل شخص الحق في تبني الآراء والتعبير عنها دون تحيز، بغض النظر عن كيفية استخدامها، سواء كانت على اتصال مباشر بالناس أو عن طريق الكتابة أو الراديو والصحف ووسائل الإعلام الأخرى، مع ضرورة احترام أو سماع حقوق ومعتقدات الآخرين، دون المساس بالأمن القومي أو النظام العام أو الصحة العامة أو الآداب العامة».



## 2.2. تصنيفات خطاب الكراهية

عمل فريق مركز الحياة- راصد على وضع تصنيفات لخطاب الكراهية على مواقع التواصل الاجتماعي بالتعاون مع الخبراء من المنظمة الدولية للتقرير عن الديمقراطية «DRI» وذلك بهدف تطوير عملية الرقابة على خطاب الكراهية وتعزيز انسجام التصنيفات مع المعايير الدولية، كما هو موضح في الملحق رقم (1).

كما عمل الفريق على وضع مقياس حدة الخطاب الذي يحض على الكراهية، بينما ينظر الخطاب الذي يحض على الكراهية إلى التصنيف كفئة واحدة، من المهم أن ندرك أن الاختلافات في الحدة يمكن تمييزها. هناك اختلافات واضحة، وهذه الاختلافات هي متغيرات من سياق إلى آخر ومن حالة إلى أخرى. وافق فريق البحث بعد مراجعة الأدبيات وأفضل الممارسات على مقياس شدة الكلام الذي يحض على الكراهية. كما هو موضح في الملحق رقم (2).

## 2.3. إجراء تحليل البيانات الكمية

تم تقسيم إجراء تحليل البيانات الكمية إلى الخطوات التالية:

**أولاً، تحديد نطاق العمل:** حدد فريق البحث نطاق العمل، وهو تفاعل المستخدمين عبر منصة فيسبوك، خلال الفترة 10-21 كانون الثاني/ يناير 2024.

**ثانياً، تحديد مصادر البيانات:** أعد فريق البحث قائمة تضم 50 صفحة إعلامية (رسمية، وغير رسمية) على فيسبوك، وقد تم اختيار تلك الصفحات بناءً على عدد من المعايير، أبرزها أن يكون لها وصول كبير وتحظى بمتابعة جيدة، وأن يعتبر مالك الصفحة أنثى/ ذكر شخصية عامة، وصفحات المؤسسات، والدوائر الرسمية والوطنية.

**ثالثاً، اختيار أداة تحليل البيانات:** اعتمد فريق العمل أداة «Crowd Tangel» لتحليل البيانات، بناءً على مجموعة متنوعة من الكلمات المفتاحية لجمع البيانات.

**رابعاً، تحديد الكلمات المفتاحية:** الكلمات المفتاحية التي تم اختيارها لجمع البيانات هي:

مخابز قبلان، أبو-ياسر قبلان، قبلان، مقاطعة مخابز قبلان، الإعلام العبري، دعم مخابز قبلان، بيان مخابز قبلان. وقد استخدمت هذه الكلمات باللغة العربية.

**خامسًا، تصنيف البيانات:** حيث قام فريق البحث بتصنيف المنشورات النهائية بعد عملية الفرز وعددها 13 منشورًا، باعتبارها مجموعة بيانات نهائية، بإجمالي 726 تعليقًا.

**سادسًا، تصنيف خطاب الكراهية وتحليل مقياس الشدة:** بعد الحصول على المجموعة النهائية من البيانات، صنف فريق البحث نوع خطاب الكراهية وشدته باستخدام الملحق 1 والملحق 2.

# الاتجاهات العامة للتفاعل مع التقرير على منصة فيسبوك

### 3. السياق السياسي وخلفيات القضية

شهدت منصات التواصل الاجتماعي تفاعلاً واسع النطاق بعد تنفيذ حركة المقاومة الفلسطينية (حماس)، عملية "طوفان الأقصى" في السابع من أكتوبر 2023، والتي استهدفت مقرات ومنشآت عسكرية إسرائيلية في مستوطنات غلاف غزة، وما تلاها من عدوان إسرائيلي على القطاع وصف بحرب «إبادة جماعية». ورغم وجود بعض المواقف الراضية لعملية «طوفان الأقصى» والمحدّرة من نتائجها الوخيمة على سكان القطاع، إلا أن التفاعل في أغلبيته كان مؤيداً لها بوصفها عملية مقاومة مشروعة ومنذاً بالرد الإسرائيلي واستهداف المدنيين في القطاع، وداعماً أيضاً لحملة مقاطعة المنتجات الأجنبية لاسيما التي تم التأكد من دعمها لإسرائيل وجيشها.

بعد قرابة أربعة أشهر من بدء العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، وبحلول 10 كانون الثاني/يناير 2024، رصدنا حملة غير مننظمة أطلقها مستخدمون/ات عبر منصات التواصل الاجتماعي، تنادي بمقاطعة كافة فروع "مخابز قبلان" بعد تداول تسجيل صوتي نسب إلى شخص يدعى أبو ياسر قبلان، قيل انه أحد مالكي الشركة، انتقد فيها عملية "طوفان الأقصى"، فائلاً "لما ذبابة تتحركش بفيل يعني بدها تتحمل دوسته ولا لسعة خرطوم، فهذا طوفان الأقصى الي ضخمتوها وسويتوا اللي قاموا فيها يعني يعني مش عارف ايش، هي نتائجها. ولكم شوهتوا سمعة عز الدين القسام، أصلاً هذا الاسم لا يليق بكم، أنتم حون، أنتم قتلة شعب، أنتم أساس النكبة، هاي نكبة جديدة لأهل غزة".

ورافق تداول التسجيلات الصوتية نشر لقطات شاشة لتغريدات للسيد أبو ياسر قبلان من موقع إكس (تويتر سابقاً) ينتقد فيها عملية «طوفان الأقصى» وجدواها، ويصف ما قام به قادة حركة حماس بـ«الحماقات». يذكر أنه قام بحذف حسابه لاحقاً من الموقع.

بعد اشتداد حملة المقاطعة التي استهدفت مخابز قبلان، قدّم السيد أبو ياسر اعتذاره لكل من استاء من تسجيلاته ومواقفه السابقة، وذلك في تسجيل جديد جرى تداوله

عبر منصات التواصل الاجتماعي، قال فيه «السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، إخواني وأصدقائي الأعزاء، كل من سمع تسجيلاتي السابقة بخصوص المقاومة أو طوفان الأقصى، أعلمكم أن الرسائل المتداولة، تعبر عن رأيي الشخصي، وربما تجاوزت أحياناً فيها بعض الحدود لكبر السن، أنا زلمة بلغت الثمانين، فممكّن أحكي جملة أو كلمة وأنساها أو أكون مش قاصدها، تمام، في وصف قيادات أو رموز المقاومة، وجل من لا يخطئ، وأعتذر لكم جميعاً وأسأل الله أن يغفر لي ولكم والسلام عليكم» .

التنديد بموقف السيد قبلان، لم يتوقف على منصات التواصل الاجتماعي، بل تصدر هتافات المحتجين بالعاصمة عمّان خلال إحدى الوقفات الاحتجاجية الليلية تنديداً بالحرب على غزة، حيث هتف المحتجون «اخبز واعجن زي ما بدك.. عند غزة إلزم حدك.. عند حماس إلزم حدك»، «زلمة كبير وفهمنا.. وبتخييصك\* ما دخلنا»، «صوّر بيع يا إعلام.. كل الأردن مع قسام» .

مدير عام مخابز قبلان، السيد عبدالله عواد قبلان، قام بتوضيح موقف الشركة من التسجيلات المتداولة، في مداخلة له ببرنامج «صوتك حر» عبر أثر إذاعة «حسنى الإخباري»، قال فيها إن «التسجيل الصادر هو لأحد الشركاء الاثنتين في المخبز ولا ننكر ذلك، وقد جاء في رسالة خاصة لأحد الأشخاص». وتابع قبلان «أما عن موقفنا كشركة فهو داعم لطوفان الأقصى والقضية الفلسطينية»، لافتاً أن للمخبز مساهمات كثيرة داعمة للقضية الفلسطينية، منها المشاركة في الإضراب العام خلال شهر ديسمبر 2023، والحملات الداعمة للأهل في القطاع»، مؤكداً أن ما حدث موقف شخصي ولا يجب تحميله أكثر من حجمه .

بدوره أصدر مجلس إدارة «شركة قبلان للصناعات الغذائية» بياناً بتاريخ 15 كانون الثاني/ يناير 2024، أوضح فيه موقفه الثابت من دعم حقوق الشعب الفلسطيني وإدانتته للعدوان على القطاع، تالياً نصه «تود شركة قبلان للصناعات الغذائية أن تعبر عن بالغ استنكارها ورفضها القاطع للمحاولات المغرضة التي يقودها الإعلام الصهيوني في استغلال تصريحات فردية لا تمثلنا ولا تمثل مواقفنا الأصيلة، محاولين من خلالها النيل من سمعة الشركة والإساءة الى موقفها الثابت إلى جانب الشعب

الأردني الأبى في دعم القضية الفلسطينية والتصدي للعدوان الصهيوني الغاشم على أهلنا في غزة. نتقدم بجزيل الشكر والامتنان لحرصكم ودعمكم المتواصل، الذي يعد سنداً وعزوة لنا في مواصلة مسيرتنا. إدارة شركة قبلان للصناعات الغذائية\* . وعبر منصة فيسبوك، قامت إدارة المخابز بنشر منشور يتضمن صوراً بتصاميم لافتة وعبارات تؤكد أن منتجات المخابز وطنية والأيدي العاملة فيها وطنية .

يذكر أن وزير السياحة والآثار الأردني، مكرم القيسي، قد صرّح نهاية كانون الأول/ديسمبر 2023، بأن «المقاطعة هي حرية شخصية كفلها الدستور، لكن لغة الأرقام تشير إلى أن لها تأثير سلبي على أبنائنا وبناتنا» حيث تضرّر ما بين 12-15 ألف أردني وأردنية بسببها. وقد أثارت تلك التصريحات غضباً وجدلاً واسعاً عبر منصات التواصل الاجتماعي .

\*تخبيص: كلام ملتبس وغير واضح، يتفوّه به الشخص الأحمق.

# مواقف الأطراف الفاعلة والاتجاهات العامّة للتفاعل مع القضية

## 4. مواقف الأطراف الفاعلة والاتجاهات العامة للتفاعل مع القضية

بعد انتشار مقطع فيديو مصدره الإعلام الإسرائيلي، يعرض تسجيلات السيد أبو ياسر قبلان واعتذاره، ويحثّ الأردنيين على دعم المخابز والشراء منها، اشتدت حملة المطالبة بمقاطعة المخابز والتي كانت قائمة بالفعل، مع اتهام إدارة الشركة بالخيانة والعمالة للعدو. في المقابل رفض مستخدمين/ات حملة المقاطعة رفضاً قاطعاً مع توضيح مواقفهم. نرصد في هذه المحور مواقف الطرفين ومبرراتها مع الاستشهاد بأمثلة من تفاعل المستخدمين/ات عبر منصتي فيسبوك وإكس (تويتر سابقاً).

### 4.1 المؤيدون لمقاطعة مخابز قبلان

تمثلت اتجاهات تفاعل المؤيدين للمقاطعة كالاتي:



#### 4.1.1. التحريض على مقاطعة منتجات مخايز قبلان

The image shows a screenshot of a social media post and its comments. The post is in Arabic and discusses the boycott of products from Qibalun. The comments are also in Arabic and express support for the boycott.

...  
"حملة في الاردن لمقاطعة "مخايز قبلان" لصاحبها "ابو ياسر قبلان"، الذي هاجم المقاومة  
مقاطعة مخايز قبلان وكل شخص يشيطن المقاومة وبشتمها وأي خائن للقضية  
والمقاومة واجب وطني وشرعي.حتى يقوموا بالإعتذار على شتائمهم وأنا اول  
المقاطعين #مقاطعه\_مخايز\_قبلان

1 1 4 810

...  
للأسف اللي سمعناه من صاحب المخايز لا يدل لا على وطنية ولا غيره  
خسارة أصبحتم مثل ماكدونالدز بالنسبة لنا  
13 أعجيني رد

...  
مقاطعه ثم مقاطعه ثم مقاطعة كل شخص ضد المقاومه والجهاد  
14 أعجيني رد

...  
أطالب الجميع باستمرار المقاطعة  
14 أعجيني رد

## 4.1.2. التحريض على التبرؤ من وطرد أبو ياسر من إدارة الشركة

اسحبوا التلفون من الحج بارك الله فيكم  
3 أعجبي رد

إذا كانوا صادقين بالقول #والفعل  
عليهم #طرد العميل أبو ياسر #وفك الشراكه معه  
1 أعجبي

طيب ليه ما تلغو مساهمة الرجل الي طلع حكي بإسم المخبز ولا ما بتقدرو  
9 أعجبي رد

إصدار بيان أنكو تتبرؤ من شريككم بالاسم وتوصفو بما يستحق 🇵🇸 ما ضل  
غير نحكي عن أشراف الأمة  
3 أعجبي

يجب عليكم التبرؤ من تصريحات التخاذل واعلان ذلك رسمياً وبشكل علني  
وعدم الاكتفاء بالكلام ( مثل كلام ابو الغيظ ) الغير مفهوم \* لا علاقة له منذ 15  
سنة وغير ذلك \* هو خرج للعلن واستقاء ما عنده وانتم من باب الوفاء للعروبة  
ولقبلان عليكم ايضاح موقفكم ان كان موقفكم يدين ويرفض ما قاله  
4 أعجبي رد

القذر صاحب التسجيلات الصوتية في حال كان شريك بالمخبز  
وجب مقاطعة المخبز حتى طرده بالكندرة من المخبز في حال كانت نواياكم  
سليمة.  
1 أعجبي

### 4.1.3. التشهير باسم الشركة واتهامها بالعمالة للحركة الصهيونية بعد تداول تصريحات أبو ياسر قبلان في الإعلام الإسرائيلي.



#### 4.1.4. كيل الشتائم لشخص أبو ياسر قبلان والقائمين والعاملين



#### 4.2. الراضون لمقاطعة مخابز قبلان

تمثلت اتجاهات تفاعل الراضين للمقاطعة كالتالي:

## 4.2.1. أكد مستخدمون/ات، على أن المخايز شركة وطنية، والموظفون داخلها أردنيون، وهذا مصدر رزقهم الوحيد، أيضاً على أن موقف الشركة الرسمي مساند للأشقاء في غزة.



## 2.2.4. اعتبر البعض أن المطالبات بمقاطعة مخابز قبلان تعد أسلوباً من التجييش والإرهاب الفكري غير المبرر.

...  
يمارس البعض الارهاب الفكري من خلال مقاطعة ونبد كل من يخالفهم الرأي او التوجهات  
لا يمكننا مهاجمة الآخرين و مقاطعتهم لمجرد ان ارائهم تخالف ارأنا و توجهاتنا مادام ان  
ارائهم لا تحمل إساءة .  
#مخابز قبلان  
#دعم\_مخابز قبلان

...  
معلش بس واجبك الوطني ببلدك مش وانت لاجئة ببلد ثاني  
وما لك عندي ادعم ابو هبيدة ولا ما ادعمه  
ناقصنا قرف احنا  
twitter.com/rahalmaya83/s... #دعم\_مخابز قبلان

...  
#العين\_الحمرا  
#الهوية\_الوطنية\_الاردنية  
اصبح الناس المخالفين لرأي الاخونج مشبوهمين!!!  
المدافعين عن الهوية الاردنية مشبوهمين!!!  
شو هالمنطق الاعوج يا شيوخ العقلة  
مخالفة الرأي نتج عنها عمل ارهابي بحق مخابز قبلان  
كيف سنتق بكم ولم نرى منكم خيرا للوطن لا بل اساتم للوطن وانكرتم جهوده

## 4.2.3. الإشادة بأخلاق إدارة المخابز والعاميلن فيها.

...  
لكم جزيل الشكر . كلشي عندكن طيب ورائع الله يوفقكن  
15 أعجبنى رد

...  
مخبز Qabalan bakery مخابز قبلان دائما، متميز وفعلا بنتمنالكم الافضل دائما  
وكادر الشباب ما شاء الله عنهم فعلا محترمين  
15 أعجبنى رد

...  
كل الاحترام والتقدير لإدارة مخابز قبلان المتميزة  
رينا بسر امرمك جماعة محترمين جداً  
15 أعجبنى رد

...  
خدمة و جودة ولا أروع  
15 أعجبنى رد

# النتائج

## 5. النتائج

يعرض التقرير هنا نتائج التحليل بعد عملية تحليل التعليقات وتصنيفها، حيث جاءت النتائج كما يلي:

### 5.1 تصنيف البيانات

تم رصد قرابة 1000 تعليق تعليق للمستخدمين/ات مع المحتوى المتعلق بقضية مخابز قبلان عبر منصة فيسبوك، إلا أن 726 تعليقاً قد تمكن فريق البحث من تحليلها فقط، حيث عمدت بعض الصفحات المحلية عبر منصة فيسبوك إلى إخفاء التعليقات المسيئة أو حذفها بسبب المخاوف من العقوبات الواردة في قانون الجرائم الإلكترونية، والذي تم إقراره نهاية تموز/ يوليو 2023، وأثار جدلاً واسعاً في المملكة حول بنوده، كما لاقى رفضاً واسعاً من منظمات حقوق الإنسان ومؤسسات المجتمع المدني المحلية، حيث يجرم القانون النشر قصداً، بيانات أو معلومات عن طريق شبكة الإنترنت أو منصات التواصل الاجتماعي، تنطوي على أخبار كاذبة أو قذح أو ذم أو تحقير، كما يجرم «أن ينسب قصداً ودون وجه حق إلى أحد الأشخاص عبر أنظمة المعلومات أو وسائل التواصل الاجتماعي أفعالاً من شأنها اغتيال شخصيته، أو إثارة النعرات أو الحض على الكراهية أو الدعوة إلى العنف أو تبريره أو ازدراء الأديان واستهداف السلم المجتمعي». وبيّنت النتائج أن نسبة التعليقات التي تضمنت محتوى يعد أحد أشكال خطاب الكراهية، قد بلغت 11.9% من مجموع التعليقات التي خضعت للتحليل، في حين بلغت نسبة التعليقات المصنّفة «حرية تعبير» 82.6% فيما مثّلت التعليقات المصنّفة ضمن «فئات أخرى» 5.5% مع الإشارة إلى أن التعليقات ضمن هذا التصنيف احتوت على خطاب إعلاني أو دعائي لم يكن على علاقة بموضوع المنشور.

تبيّن عند تصنيف التعليقات وفق منهجية تصنيفات خطاب الكراهية؛ أن التشهير كان أكثر أشكال خطاب الكراهية تداولاً ضمن التفاعل، بنسبة 4.3% من مجموع التعليقات الكلي، يليه التحريض بنسبة 2.5%، ثم التحقير والشتم والسب بنسبة 2.2% لكلٍ منهما.



يعرض الجدول أدناه التصنيفات، وعددها ونسبها من العدد الكلي للتعليقات:

التصنيف	النسبة من المجموع الكلي للتعليقات	عدد التعليقات
حرية التعبير	82.6%	600
الشتيم والسب	2.2%	16
التشهير	4.3%	31
التحقير	2.2%	16
التنمر الإلكتروني	0.0%	0
التمييز	0.4%	3
العنف	0.1%	1
التحريض	2.5%	18
التحرش الجنسي	0.1%	1
فئات أخرى	5.5%	40
<b>المجموع</b>	<b>100%</b>	<b>726</b>

## 5.2. استنتاجات و خلاصات

بعد تحليل البيانات، توصل فريق البحث إلى الاستنتاجات والخلاصات التالية:

1. هناك حالة استقطاب شديدة بين المستخدمين/ات، حول مقاطعة شركة وطنية نتيجة إبداء شخص بعينه رأياً مخالفاً لرأي العامة.
2. ردود الفعل حول حملة مقاطعة المخابز والهجوم على السيد أبو ياسر قبلان، كانت في غالبيتها عفوية تعكس رفض المستخدمين/ ات لأي شخص/ شركة تنتقد المقاومة الفلسطينية.
3. بعض المستخدمين/ ات، اعتبروا الموقف الشخصي للسيد قبلان، تطبيقاً مع دولة الاحتلال، حيث تضمن التحريض على شخصه شتائم نابية واتهامات بالعمالة والخيانة غير قائمة على أي دليل ملموس.
4. لاحظنا تكرار التعليقات الرافضة لمقاطعة مخابز قبلان، بنفس النص والمحتوى من قبل عدة مستخدمين، ما قد يعتبر مؤشراً على وجود حملة موجهة لدعم المخابز، لكن لا أدلة جازمة على ذلك.
5. هناك حالة من الوعي بأهمية دعم المنتج الوطني وعدم التحريض على المقاطعة، فقط لاختلاف المواقف الشخصية.
6. بلغت نسبة التعليقات التي تضمنت أحد أشكال خطاب الكراهية %11.9، في حين بلغت نسبة التعليقات المصنفة «حرية تعبير» %82.6 فيما مثلت التعليقات المصنفة ضمن «فئات أخرى» %5.5.
7. أكثر أشكال خطاب الكراهية تداولاً في القضية هو التشهير، بنسبة %4.3، يليه التحريض بنسبة %2.5، ثم التحقير والشتيم والسب بنسبة %2.2 لكلٍ منهما.
8. مئات التعليقات قامت الصفحات بإخفائها أو حذفها على إثر إقرار قانون الجرائم الإلكترونية، الأمر الذي انعكس على محدودية حجم العينة النهائية وعدد التعليقات الخاضع للتحليل.

# الملحقات

## 6. الملحقات

### 6.1. الملحق رقم (1): تصنيفات خطاب الكراهية

المصطلح	المعنى
العنف	أي فعل عنيف تدفع إليه عصبية الفرد ويترتب عليه، أو يربح أن يترتب عليه، أذى أو معاناة، سواء من الناحية الجسمانية أو الجنسية أو النفسية أو الرقمية أو غيرها، بما في ذلك التهديد بأفعال من هذا القبيل أو القسر أو الحرمان التعسفي من الحرية، سواء حدث ذلك في الحياة العامة أو الخاصة! <sup>1</sup>
التممر	التممر هو شكل من أشكال السلوك العدواني الذي يتسبب فيه شخص ما عن قصد وبشكل متكرر في إهانة شخص آخر أو إزعاجه، ويمكن أن يتخذ التمر أشكال مختلفة منها التمر الجسدي أو التمر اللفظي بالكلمات أو تمر بأفعال عدوانية. وهو سلوك غير مرغوب به، يتضمن خلل نفسي وتفاوت في القوة والمكانة الاجتماعية، ويعاني الأشخاص المتتمرون والذين يتم ممارسة التمر عليهم من مشاكل نفسية لاحقة. <sup>2</sup>
التمييز	أي تمييز أو استثناء أو تقييد أو تفصيل يقوم على أساس العرق أو اللون أو النسب أو الأصل القومي أو الإثني ويستهدف أو يستتبع تعطيل أو عرقلة الاعتراف بحقوق الإنسان والحريات الأساسية أو التمتع بها أو ممارستها، على قدم المساواة، في الميدان السياسي أو الاقتصادي أو الاجتماعي أو الثقافي أو في أي ميدان آخر من ميادين الحياة العامة. <sup>3</sup>

1 خلاصة وافية لمعايير الأمم المتحدة وقواعدها في مجال منع الجريمة والعدالة الجنائية، الأمم المتحدة، ص:355-

372، متاح على الرابط: <https://b.link/i1vhme>

2 الاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري، الأمم المتحدة، متاح على الرابط: <https://b.link/pZsbrq>

3 مرجع سابق، الاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري، الأمم المتحدة، متاح على الرابط: <https://b.link/pZsbrq>

<p>هو عبارة عن خلق التصميم والعزيمة على ارتكاب وتنفيذ اي جريمة او اعمال عنف وبمعنى آخر هو خلق فكرة ارتكاب أعمال عنف او جريمة لدى الشخص المحرض بنية دفعه الى ارتكاب الجريمة أو أعمال العنف<sup>٤</sup>.</p>	<p>التحريض</p>
<p>هو الاعتداء على كرامة الغير او شرفه او اعتباره بشكل لفظي أو كتابي<sup>٥</sup>.</p>	<p>الشتم والسب</p>
<p>هو إسناد حدث أو واقعة ما لشخص مخالفة للقانون وللتقاليد المعروفة في البلد وتستلزم العقاب والاحتقار الاجتماعي العام لهذا الشخص ، والإسناد يكون علنيا ومتعمد ويسيء لسمعة الشخص أو المؤسسة التي يستهدفها. وقد يكون التشهير بنشر البعض لصور شخصية بشكل مناف للأخلاق على مواقع التواصل الاجتماعي، أو نشر أخبار كاذبة عنه والعمل على نشرها على جميع المواقع بقصد إيصال الخبر لأكبر عدد ممكن من الأشخاص<sup>٦</sup>.</p>	<p>التشهير</p>
<p>اي فعل جنسي غير مرحب به كالاتصال الجسدي أو التلميحات أو التعليقات الجنسية الخاصة باللون ، وعرض الإباحية والطلبات الجنسية سواء كان بالقول أو الفعل . هذا الفعل قد يكون مُذل و قد يؤدي إلى مشاكل صحية و أمنية<sup>٧</sup>.</p>	<p>التحرش</p>
<p>هو كل قول او كتابة او رسم او صورة او اي اشارة او اي تعبير يقلل من الاحترام الذي يتمتع به الجهة التي وجه اليها لابد ان يكون حصل علانية<sup>٨</sup>.</p>	<p>التحقير</p>

4 جريمة التحريض علي العنف بين حرية الرأي وخطاب الكراهية، دراسة تحليلية مقارنة، متاح على الرابط: <https://b.link/t5bqbm>

5 الذم والقدح والتحقير في القانون الأردني، حماة الحق للمحاماة، متاح على الرابط: <https://b.link/5tcmoh>

6 عقوبة التشهير في مواقع التواصل الاجتماعي بالأردن، الموقع الإلكتروني لمكتب الأتاسي للمحاماة والاستشارات

القانونية، متاح على الرابط: <https://b.link/cthzqy>

7 اتفاقية بشأن القضاء على العنف والتحرش في عالم العمل، مؤتمر العمل الدولي، الاتفاقية رقم 190، متاح على

الرابط: <https://b.link/lksa20>

8 الذم والقدح والتحقير في القانون الأردني، حماة الحق للمحاماة، متاح على الرابط: <https://b.link/5tcmoh>

## 6.2. الملحق رقم (2): مقياس حدة خطاب الكراهية<sup>9</sup>

الرقم ( التصنيف تصاعدي من الأقل إلى حدة إلى الأعلى حدة)	تصنيف الحدة	الوصف	الدلالة اللونية
٠	لا يوجد حدة	كلام لا يوجد له علاقة في المنشور ولا يحرض على أي حالة من الحالات (٦-١)	
١	اختلاف بالرأي	يعكس التعبير مخالفة الرأي فيما يتعلق بفكرة أو إيمان أو معتقد... الخ	
٢	إجراءات سلبية	خطاب يتضمن إجراءات غير عنيفة ذات ارتباط بمجموعة أو جهة ، ردود تتضمن إجراءات غير عنيفة مثل استعارات. من الامثلة على ذلك السرقة، التهديد، الفاحشة، المعاملة السيئة، التنفير	
٣	بناء طابع سلبي	خطاب يتضمن توصيف غير عنيف واهانات من مثل التوصيف بالغباء، بالسارق، التزييف، الجنون... الخ	

٤	تجريد من الإنسانية	خطاب يتضمن توصيف غير إنساني ودوني مثل استخدام كلمات توصيف للحيوانات والأمراض وغيرها	
٥	العنف	إلحاق الأذى الجسدي او المجازي، والتحريرض على إلحاق هذا الأذى، والردود التي تدعو الى العنف الجسدي والمجازي، مثل الدعوة الى التعذيب واللاغتصاب والضرب والسطو وغيرها	
٦	الموت	خطاب يتضمن القتل حرفيا على يد مجموعة معينة، والردود التي تتضمن القتل الحرفي او الاقصاء لبعض المجموعات	

### 6.3. الملحق رقم (3): حملة مخايز قبلان التي تؤكد فيها على أنها مخايز وطنية.





#### 6.4. الملحق رقم (4): تغريدات السيد أبو ياسر قبلان

متابعة

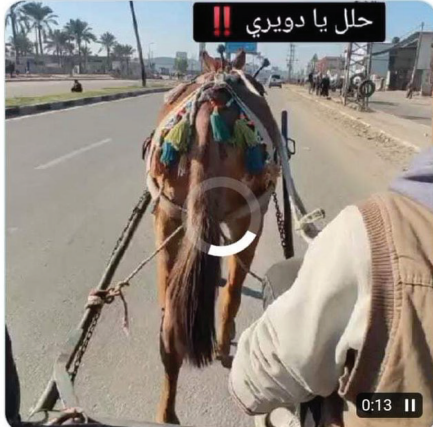
أبو ياسر قبلان.  
@YasrQblan



المعجبين بطوفان الأقصى ويقولون حماس انتصرت  
وكسرت هيبة الجيش الاسرائيلي  
أهلك وما تملك يصبح في خبر كان خلال ثواني نتيجة  
صاروخ قصف بيتك دون إنذار أو بديل تأوي اليه لتصبح  
فجأة مشرد في الشوارع تبحث عن علاج كهؤلاء!  
ورغم كل ما حصل لم يتحرر متر من فلسطين!  
ستبقى معجب بانتصار حماس؟

متابعة  
ابو ياسر قبلان.  
@YasrQblan

كذلك قادة حماس يفعلون من الحماقات الغير مدروسة  
والتي سببت نكبة جديدة لفزة  
كالمتقفين والمحللين العسكريين من كمبارس الخنزيرة كي  
يعمو على ابصارنا وما تشاهد من هدم وقتل وتشريد لعموم  
أهل غزة الذين غالبيتهم ليسو مؤيدين حماس المتاجرة في  
القضية ليقنعونا بأن حماس انتصرت تبا لحماس وايران



تسجيل

تسجيل الدخول

متابعة


ابو ياسر قبلان.  
@YasrQblan


أسأل الله العظيم رب العرش الكريم  
إن يصيب كل مؤيد لطوفان الأقصى ما أصاب أهل غزة من  
دمار وقتل لأنفسهم وأولادهم ويشرد في الشوارع ولا يجد  
مكان يؤويه ولا كسرة خبز تسد جوعه أو جرعة دواء تسكن  
ألمه ؟  
حتى تتحقق بينكم الإخوة الاسلاميه اولئك ايها الصاحبين ،  
اللهم امين..






### Al-Hayat Center - RASED


 Tel: +962 6 582 6868

 Fax: +962 6 582 6867



 [www.rasedjo.com](http://www.rasedjo.com)

 [info@hayatcenter.org](mailto:info@hayatcenter.org)

 [info@hayatcenter.org](mailto:info@hayatcenter.org)

 @AlHayatCenterRased

 Hayat-Rased

  @Rased\_Jo